Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ من أنت ؟ ماتبتغي من فتاة عجوز بلا زاد، أسلمها قومها للمجاعة والموت، باعوا ضفائرها للظلام حبالاً وناموا على عتبات المواعيد يقتسمون كؤوس المهانة في الحلم، يختصمون على القيد، يحتطبون بوادي الثعابين يستمطرون الإله العقيم.

لقد وصل الشاعر عبر قناع وضاح إلى قناع اخر افلح في استنطاقه واجرائه داخل النص، وهو قناع (روضة)، معطياً اياها سمات حبيبة وضاح التي تغار عليه من بعده عنها وانشغاله بأم البنين، واعطاها سمات الانتظار الاسُطورية التي تذكرنا بانتظار بنلوب عودة عوليس من أسفاره. ولكن عوليس اليمني يخيب ظنه إذ يجد حبيبته (فتاة عجوزاً بلازاد) وقد تركها أهلها للمجاعة وباعوا جمالها للظلام. وهذا القناع المضاعف زاد من تركيبية البنية في النص؛ إضافة إلى التدوير الذي هو عبارة عن استمرارية وزنية وزمنية بلا توقف، مما يضيف طولاً وعمقاً للنص، وكذا اختلاط تفعيلتي فاعلن وفعلن على مدى القصيدة.

لقد جاء تركيب القناع هنا من روافد عدة نلخصها كالاتي:

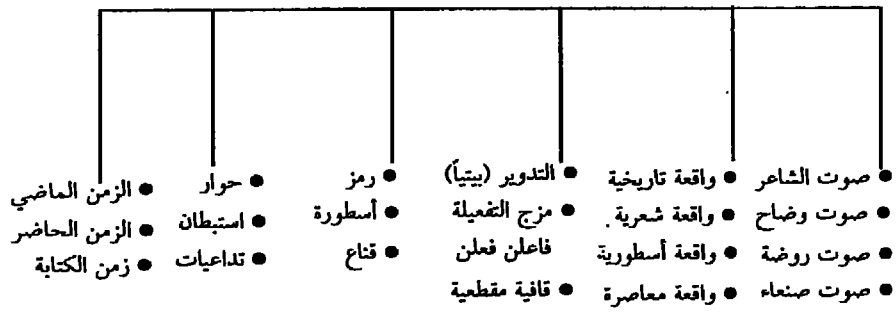

ونلاحظ ان المقالح اكتفى، على صعيد التناص، بالواقعة الوضاحية واطارها العام دون استعانات شعرية من نصوصه.

وإذ نأتي إلى قصيدته الاطول والاهم (رسائل إلى سيف بن ذي يزن) من ديوانه الذي يحمل اسم القصيدة نفسها، فسنجد تنوعاً في اساليب السرد الرمزي المقنع، فالشاعر يعتمد تقنية الرسائل الموجهة إلى سيف بن ذي يزن، ثم يلجأ إلى اسلوب اليوميات التي ينسبها قناعياً إلى سيف، وأخيراً يفترض